

نعمة الأمن

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون ايها المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن نعمة الامن - 00:00:01

فرض الله الفرائض وحرم المحرمات واوجب الحقوق رعاية لمصالح العباد وجعل الشريعة غذاء لحفظ حياتهم ودواء لدفع ادوائهم وجاءت دعوة الرسل باخلاص العبادة لله وحده بخشوع وخشوع وطمأنينة ومقتت ما يصرف القلوب عن خالقها - 00:00:24

فكانت اول تضرعات الخليل عليه السلام لربه ان يبسط الامن على مهوى افئدة المسلمين فقال رب اجعل هذا البلد امنا فاستجاب الله دعاءه فقال ومن دخله كان امنا وفضل الله البيت الحرام بما احل فيه من الامن والاستقرار - 00:00:50

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وامتت الله على ثمود قوم صالح نحتهم بيوتهم من غير خوف ولا فزع فقال عنهم وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين وانعم الله على سبائل المتتابة والاماكن الامنة - 00:01:15

وقال تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها لياالي وايام فمن امنين ويوسف عليه السلام يخاطب والديه واهله ممتنا بنعمة الله عليهم بدخولهم بلدا امنا مستقرا - 00:01:39

تطمئن فيه نفوسهم وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وحبس الله عن مكة الفيلة وجعل كيد اصحاب الفيل في تضليل. لتبقى كعبة الله صرحا امنا عبر التاريخ والعرب قبل الاسلام كانت تعيش حالة من التمزق والفوضى والضياع - 00:02:03

تدور بينهم حروب طاحنة ومعارك ضارية وعلت مكانة قريش من بينهم لاحتضانها بلدا امنا او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم بل واقسم الله بذلك البلد المستقر الامن فقال - 00:02:28

والتين والزيتون وطور سينين. وهذا البلد الامين ووعد الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه باداء النسك على صفة تتشوق لها انفسها وهي الامن لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون - 00:02:52

ومما اختصت به مدينة النبي صلى الله عليه وسلم امنها حين تفزع القرى من المسيح الدجال قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان - 00:03:19

رواه البخاري ومن نعيم اهل الجنة في الجنة امن المكان فلا خوف ولا فزع ولا تحول. ادخلوها بسلام امنين وقال سبحانه وهم في الغرفات امنون وقال جل وعلا ان المتقين في مقام امين - 00:03:40

والشريعة جمعت المحاسن كلها فصانت الدين وحفظت العقول وطهرت الاموال وصانت الاعراض وامنت النفوس امرت المسلمة بالقاء كلمة السلام والامان والرحمة والاطمئنان على اخيه المسلم اشارة منها لنشر الامن بين الناس - 00:04:02

واوجبت حفظ النفس حتى في مظنة امنها في احب البقاع الى الله قال عليه الصلاة والسلام اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه - 00:04:26

ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وحذرت من اظهار اسباب الروع بين صفوف المسلمين قال عليه الصلاة والسلام لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار - 00:04:46

متفق عليه وحرمت على المسلم الاشارة على اخيه المسلم بالسلاح ولو مازحا قال الرسول صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلغنه حتى يدعها وان كان اخاه لابييه وامه - 00:05:10

رواه مسلم قال النووي رحمه الله هذا مبالغة في ايضاح عموم النهي في كل احد سواء من يتهم فيه ومن لا يتهم وسواء كان هذا هزلا

ولعبا ام لا لان ترويع المسلم حرام بكل حال - 00:05:32

ودعا الاسلام الى كل عمل يبعث على الامن والاطمئنان بين صفوف افراده وامر باخفاء اسباب الفزع في المجتمع قال الرسول صلى

الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما - 00:05:54

رواه احمد ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح منح اهل مكة اعظم ما تتوق اليه نفوسهم فاعطى الامان لهم وقال من

دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن القى السلاح فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن - 00:06:12

رواه مسلم وما شرعت الحدود العادلة الحازمة في الاسلام على تنوعها الا لتحقيق الامن في المجتمعات والامن مطلب في الحياة لا

يستغني عنه الخلق لقضاء مصالحهم الدينية والدنيوية وما من عبد الا ويبحث لنفسه عن اسباب امنها - 00:06:37

ويتوقى جهد طاقته اسباب الخوف التي قد تحقق به في طريق حياته ومهما اوتي الانسان من سلامة بدن ووفرة رزق فانه لا يشعر

بقيمتها الا بالامن والاستقرار والخوف من الله ومراقبته مفتاح الامن للمسلم في دنياه وفي اخراه. وعقد القلب على اركان الايمان -

00:07:01

توفير مقتضياته في عمل الجوارح هو المصدر الحقيقي لحصول الامن في الدنيا والاخرة والامن التام هو في طاعة الله ولزوم ذكره.

قال عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب. واذا استقام الفرد في نفسه والزم من تحت يده من زوجة وابناء عليه - 00:07:30

السير وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حقق الامن لنفسه وانتظم الامن في المجتمع نسأل الله عز وجل ان يجعل

بلادنا وبلاد المسلمين امنة مطمئنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:55

وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:17